بينما الأعطال المتواصلة تفقد المدينة هدوءها..

اتساع الاختلالات الكهربائية في مدينة العند بلحج

الأمناء/ وجيب ناصر المهالي :

تلحق الاختلالات الكهربائية في مدينة العند التابعة لمديرية تبن، خسائر كبيرة يتكبدها السكان وذلك مع الإهمال الذي تمارسه مؤسسة الكهرباء في محافظة لحج وعدم معالجتها السريعة لتلك الاختلالات، ويفقد السكان الكثير من أجهزتهم الكهربائية في المدينة ،وتصل الخسائر إلى ملايين الريالات مع هذه الاختلالات ،مع تعمد مؤسسة الكهرباء عدم معالجة الاعطال وتركها لأيام مما يزيد من كلفة تلك الخسائر.

وتعد الاختلالات الكهربائية في مدينة العند أكثر ما يقلق السكان، فكثير ما شهدوا مثل هذه الاختلالات وفقدوا معها أجهزة كهربائية لم يتمكنوا حتى الآن، من شرائها مع الثمن الباهض لها .

وتحدث الاختلالات الكهربائية في أحياء كثيرة من المدينة ،وذلك مع تزايد التوسع العمراني وكذلك الربط العشوائي الذي يقوم بها المواطنون، واتجه مسؤولون في كهرباء العند لربط التيار الكهربائي للورشات ،وهو ما يضاعف من الضغط المتزايد على المحولات ويؤدي إلى بعض الأعطال والاختلالات .

زيادة حجم الأعطال والربط العشوائي للكهرباء في العند مع محاولة أطراف متعددة للمتاجرة في واقع الكهرباء الحكومية ،وذلك مع قيامها ببعض الأنشطة الخاطئة ومحاولة استثمار واقع الكهرباء لصالحها في العديد من الأحياء في المدينة ،وهذا زاد من فقدان للعديد من المحاولات وانفجارها.

التلاعب والعبث بالكهرباء وسحب الفيوزات والربط العشوائي للورشات من قبل بعض الشخصيات ،وكذلك ظهور الأعطال بشكل مفاجئ يعود وفق مصادر تحدثت لصحيفة "الأمناء" لأعمال تخريبية لبعض الأطراف وسعيهم لربط وظيفة الكهرباء لمصالح شخصية وسياسية، وهذا في حد ذاته ما جعل التيار الكهربائي يحمل خطورة في الكثير من الحالات من خلال تدفقه القوي أو الضعيف، حيث يؤدي في النهاية إلى ضياع الكثير من الأجهزة الكهربائية كالغسالات والتلفزيونات والثلاجات، حيث بلغت الخسائر إلى تلف 30 ثلاجة و10 غسالة أما التلفزيونات فقد وصلت إلى 50 جهازا منذ ست سنوات حتى الآن، وهذا كله يأتي مع عجز مؤسسة الكهرباء في كبح كل هذه الاختلالات، ووضعها إصلاحات تقلل من هذه الاختلالات وتغير المسؤولين عن مثل هذه الأعطال ،والذين تسببوا في زيادة خسائرهم.

تجاهل مؤسسة الكهرباء للعند

يذهب سكان العند لاعتبار مثل هذه الاختلالات على أنها تزيد من مضاعفة المعاناة لهم، كما أنها تكون ناتجة مع التعامل غير المسؤول من قبل مؤسسة الكهرباء في لحج وعدم قيامها بدورها وتأخرها في عملية إصلاح الأعطال الكهربائية في وقته، وهذا يكون له تبعات كبيرة وخطيرة في زيادة حجم الخسائر.

خلال السنوات السبع الماضية تفاقمت الانقطاعات والاختلالات الكهربائية، وهي ناتجة وفق ما وضحه المواطنون إلى غياب الدولة، حيث أصبح قطاع الكهرباء مرتبطا بمصالح الكثير من الجهات واستثمارها لهذا القطاع، وتعمدها القيام بتوسع الربط الكهربائي من دون أي تخطيط .

لكن في ذات الوقت فإن هناك موظفين في الكهرباء في مدينة العند يحصلون على أموال مقابل زيادة توصيل الكهرباء للورشات، التي تمثل السبب الرئيسي في زيادة استهلاك الكهرباء وتحميل المحولات الكثير من الجهد.

ويفيد السكان أن ما يتعرضون له من خسائر سيدفعهم إلى تقديم دعوة قضائية على مؤسسة الكهرباء ومسؤولي الكهرباء في لحج، كونهم سبب هذه الاختلالات وزيادتها دون أي حلول طيلة السنوات السابقة، وكذلك فإن واقع الكهرباء في مدينة العند لم يشهد أي إصلاحات بينما الفساد الذي يمارس يشكل السبب الأول في هذه الاختلالات والأعطال، وفي الغالب تكون هناك مسببات تمارس من بعض الأفراد والشخصيات التي حولت الكهرباء لوظيفة مرتبطة بها لصناعة الأعطال والاختلالات في قطاع الكهرباء.

تزايد الاختلالات والأعطال

تختلف درجة وقوة الاختلالات والأعطال الكهربائية من حي لآخر في داخل المدينة وأطرافها، حيث إن هناك أحياء تشهد اختلالا غير متقطع بين فترة وأخرى مثل أحياء قرطبة وكذلك الحي القريب من المدينة، فيما الخط التجاري الذي يزود المحلات التجارية بالكهرباء لا يعاني من أي اختلال أو عبث، ولذا يظل هذا الخط الأقل تعرضا لارتفاع التيار المفاجئ أو انخفاضه والذي يكون سببا في تعطل الأجهزة .

في السنوات السابقة كان حي التبة غرب المدينة يتعرض للكثير من الانقطاعات، مع وجود محول واحد يربطه مع حي المقطير ووجود كثافة سكانية هائلة يتحملها ذلك المحول ،لكن مع استقلال هذا الحي بمحول خاص به فإن حي التبة لم يعد يتعرض للانقطاعات والاختلالات المتواصلة.

حي المقطير هو من أكثر الأحياء التي تتعرض للانقطاع المتواصل للكهرباء، حيث إنه يمثل بؤرة للانقطاعات والاختلالات المتواصلة والدائمة ،وهو من أكثر الأحياء في المدينة الذي تكون فيه الاختلالات في العادة ناتجة عن خلل في المحول وأحيانا يكون التدخل والعبث في المحول هو السبب في اتساع تلك الاختلالات لكن هذا لا يعني أن كل الأحياء تظل بعيدة عن الانقطاعات ،فالتوصيل التيار للورشات التي تقوم بصناعة الأبواب والنوافذ والتلحيم يمثل أكثر ما يؤدي إلى سحب كميات كبيرة من التيار، وإحراق الفيوزات وإضعاف قدرة المحولات الكهرباء في التحمل والاستمرار.

منظمة دولية تشيد بالدور الإنساني والإغاثي للشيخ سمير القطيبي

الأمناء/ خاص :

أشاد المدير الإقليمي للمنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة بمكتب اليمن الدكتور/ فريد الحسني بالأعمال الإنسانية والإغاثية والخيرية التي يقدمها رجل المال والأعمال/ الشيخ سمير القطيبي اليافعي، مالك شركة القطيبي للصرافة والتحويلات لعدة مناطق على مستوى اليمن بشكل عام والتي شملت مشاريع المياه، والطرقات في المناطق الأكثر عناءً واحتياجاً، والتي كان آخرها ترميم وتجهيز شارع السجن سابقا وشارع القطيبي حالياً بمديرية المنصورة بمحافظة عدن، والكثير من الأعمال الخيرية في كفالة الأيتام ودعم الأمراض وتشييد وتجهيز دور العبادة، وتوزيع السلل الغذائية للمناطق الأشد فقرا.

وأكد الحسني أن مشاريع القطيبي ساهمت بشكل كبير في التخفيف من معاناة السكان في عدة مناطق، معبرا عن سعادته البالغة بالأعمال الإنسانية والخيرية التي ينفذها الشيخ/ سمير القطيبي، مطالبا كل رجال الخير والمال والأعمال في ربوع اليمن أن يحذوا حذو الشيخ القطيبي في القيام بأعمال إنسانية وخيرية تخدم المجتمع وتخفف من معاناته.

وثمن الدكتور/ فريد الحسني الدور المتعاظم الذي يقوم به الشيخ/ سمير القطيبي من نشاطات مجتمعية وإنسانية تستهدف المجتمعات المحلية في الريف والحضر، من خلال إنشاء المشاريع المساعدة في مكافحة ظاهرة الفقر والمجاعة في المناطق الأشد فقرا، وخاصة المناطق التي يعاني سكانها من انعدام للمياه الصالحة للشرب وجفاف الآبار والتي كان آخرها دعم الشيخ/ سمير القطيبي لسكان منطقة حبيل حنش بمديرية المسيمير محافظة لحج بمشروع مياه للشرب.

وأضاف الدكتور فريد الحسني: "إن المنظمة الدولية للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة - مكتب اليمن، بالتعاون مع رئاسة هيئة الأمم المتحدة، ستقوم بتكريم الشيخ سمير القطيبي التكريم الذي يليق به كشخص أسهم في تقديم الكثير من المشاريع لعدة مناطق مستحقة وخفف من معاناتهم، وسيتم تكريمه بدرع رجل الإنسانية في الجمهورية اليمنية».